بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تدوين الحديث في عصر الإمامين
جعفر بن محمّد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

بقلم: هادي النجفي

مُنذُ استتباب دولة الإسلام في المدينة المنوّرة، وبعد انتصاراته المتتالية على فُلول المعارضة الكافرة، المشركة الجاهليّة، وأهل الكتاب من يهودٍ ونصارى، صار الهدفُ التالي لأولئك المهزومين هي المصادرَ الأساسيةَ للمعرفة الإسلاميّة؛ التي هي قوام الدين وعماد المسلمين في الاستمرار عليه عقيدةً وشريعةً، وكانت تتمحور ضدّ نصّ القرآن الكريم، ونصوص الأحاديث التي يصدعُ بها الرسولُ الأمينُ صلى الله عليه وآله وسلم.

فالذين غُلبوا في جبهات النضال والمواجهة المسلّحة، وفشلتْ كلّ خططهم وتدابيرهم، سواءٌ بأساليب القمع والتعذيب والإبادة في مكّة، أم بالحروب الطاحنة المتتالية التي فرضوها على الإسلام في المدينة، أُولئك الذين أُرغموا على الاستسلام في فتح مكّة العظيم، لم يرعَوُوا، ولم ينزعوا يداً عن المعارضة، وبدلاً من الإيمان والعيش بسلام في ظلّ الإسلام، بدأوا يُضمرون الحقدَ والعداءَ الدفين في قلوبهم السوداء، فاتّخذوا النفاقَ وليجةً، واعتمدوه أُسلوباً ووسيلة لتفريغ حقدهم على هذا الدين وأهله.

وإذا يئسوا من أن يتغلّبوا عسكرياً؛ فهم لم يعجزهم أن يتسلّلوا للوصول إلى أهدافهم، ولم يفوّتوا أدنى فُرصةٍ للتخريب والعرقلة ما أمكنتهم الظروف، إلّا أنّ الله ورسوله والمؤمنين، كانوا لهم بالمِرصاد، فكانتْ مجاولاتُهم تفشلُ أمام عظمة الإسلام ورسوخ الإيمان في قلوب المخلصين.

لم يجدْ أُولئك الكفّارُ ـ الذين أصبحوا اليومَ مُنافقين! ـ بُدّاً من السعي في ضرب

مصادر هذا الدين لصدّ انتشاره وبلوغ تعاليمه للآخرين.

فأعلنوا الحرب الفكريّة والثقافيّة بالتصدّي لمصادر المعرفة الإسلامية، ولم يمكنهم فعلُ الكثير؛ ما دامَ الرسول ﷺ ساهراً على الحفاظ على تلك المصادر، وهو الصادع بنشرها، وما دامتْ لم تَطَلْها يدُ التحريف، فكانتْ تسيرُ مسارَ النور في الفضاء، ولم يقفْ أمام انتشارها شيءٌ؛ وهي لامعة نقيّة بيضاء، وما دام الرسولُ يملك أزمّة الأُمور بكلّ ما يملك من قدسيّةٍ، وقوّةِ شخصيةٍ، ونفوذ كلمةٍ، وسلطةٍ دينيّةٍ.

فتحرّشوا بالقرآن، ذلك المنار الرفيع للهداية، فوجدوا شأوه عالياً لا تناله جهودهم القاصرة، وألفوه سدّاً منيعاً لا يُنفذ إليه، إذْ هو الكتابُ الذي لا ريبَ فيه.

وحاولوا الصدّ عن الحديث، بمنع جامعيه وصرفهم عن حفظه وبثّه وكتابته، بدعوى: «أنّ الرسول بَشْرٌ يتكلّم في الرضا والغضب».

قال عبدُالله بن عَمْرو بن العاص: «نهتْني قريشٌ وقالوا: تكتبُ كلّ شيء تسمعه من رسول الله ﷺ ورسولُ الله بشرٌ يتكلّمُ في الرضا والغضب».

لكنّ الرسولَ ﷺ ردّ على هذه المزعومة بقوله: «أكتبْ، فوالذي نفسي بيده ما خَرَجَ منه إلّا حقٌّ» وأشارَ بيده إلى فيه.(١)

وهكذا كان ردّ النبيّ حاسماً وواضحاً، وملوّحاً إلى أنّ هؤلاء المانعين هم الذين شكّكوا من قبلُ في حقّية الرسول ورسالته.

---

١. رواه أحمد في مسنده، ج٢، ص١٦٢، رقم ٧٠٢٠؛ والحاكم في المستدرك على الصحيحين، ج١، صص ٥ـ١٠٦؛ والدارمي في السنن، ج١، ص١٢٦؛ سن أبي داود، ج٣، ص٣٥٦، ح٣٦٤٦؛ مصنّف ابن أبي شيبة، ج٥، ص٣١٣، ح٢٦٤٢٨؛ السنن الكبرى، ج١، ص٤١٤، ح٧٥٥؛ ولاحظ له تخريجاً واسعاً في: تدوين السنّة الشريفة، للسيّد محمّدرضا الحسيني الجلالي، ص٨٩.

وقد استعمل الرسولُ أُسلوب القَسَمَ للدلالة على اهتمامه بالأمر، وتصدّيه لهم بكلّ قوّة.

ولكنّهم لم يرتدعوا، وعادوا مرّةً أخرى، وفي أُخريات أيّامه، فلجأُوا إلى أُسلوبين ماكرين، للصدّ عن حديث الرسول ﷺ:

أحدهما: اتّهام الرسول بالهُجْر؟!!! وهو مثل ما نسبوا إليه الجنونَ في بداية أمرهم في مكّة، لمـّا قالوا: شاعر مجنون.

وثانيهما: التذرّعُ بالقرآن؛ لضرب الحديث؛ وذلك لمـّا وجدوا من رسول الله ﷺ ضعفاً في جسمه من أجل ما عرضه من المرض ـ الذي كان مع الأسف مرض الموت ـ لمـّا طلب منهم الدواة والكتاب:

قالوا: «إنّ الرجل ليهجرْ!»

وقالوا: «حسبُنا كتابُ الله».

يروي البخاري لنا: قال النبي ﷺ: «قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم: «هلمّ أكتب لكم كتاباً لا تضلّوه بعده»، فقال عمر: إنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت، فاختصموا، فاختلفوا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم كتاباً لن تضلّوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر»[٢].

ويروي مسلم: قال النبي ﷺ: «قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم: «هلمّ أكتب لكم كتاباً لا تضلّون بعده».

فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم قد غلب عليه الوجع، وعندكم

---

٢. صحيح البخاري، ج٧، ص٩ وقريب منه، ج٨، ص١٦١.

القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت»[٣].

فكانت هذه المؤامرةُ أخطر عمليّةٍ شرّيرةٍ للصدّ عن الحديث الشريف ومنعه.

وبهذا الأُسلوب الوقح، الماكر، المؤلم واجهوا الرسول ﷺ؟!

وبهذه الشدّة في مرض الموت، في حالةٍ يحتاجُ معها إلى اللطف والرفق.

ثمّ حيثُ واجهوه بنفس التهمة التي واجهوه بها في بداية الدعوة: الاتّهام بالهُجْر.

وأشدّ من كلّ ذلك استخدامهم لاسم القرآن لضرب كلام نبيّ القرآن.

ولمـّا قضى النبيّ ﷺ نحبَهُ، وصار إلى ربّه، قَفَزَ أولئك المعارضون المانعون للحديث على أريكة الحكم[٤] وتسنّموا الكراسي والمناصب، وتقنّعوا بأقنعة أئمّة الدين، وتلبّسوا بثياب أُمراء المؤمنين! وولاة المسلمين، فبدأوا معارضة الحديث والمنع من كتابته ونقله ونشره مطلقاً، وبصورةٍ رسميّة ومعلنَة، مُقْدِمين على ذلك بُعيد وفاة النبيّ ﷺ وتدريجيّاً قاموا بحرب إبادةٍ شعواء على الحديث ونُصوصه وكُتُبه، بالتمزيق والإحراق والإماثة في الماء، وعلى نقلته ورواته وحملته والمبلّغين له بالمنع إلى حدّ التهديد والتبعيد والسجن.[٥]

وقد انصاعت الأُمّة لضغوط الحكّام، لكنّ الذين واجهوا تصرّفات الحكّام بالرفض، ولم يخضعوا لإجراءاتهم؛ كانوا هم خيارُ الصحابة، وفي طليعتهم الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده وأتباعه، حيث قام الإمامُ ـ بنفسه ـ بكتابة الحديث وجمعه، وأعلن تصريحاتٍ خطيرةً ضدّ المنع والمانعين، وحثّ الأُمّة على التدوين، وأشاد بالحديث

---

٣. صحيح مسلم، ج٥، ص٧٦.

٤. لقد حذّر الرسول ﷺ الأُمّة عن من يجلس على الأريكة في مستقبل قريب، ويمنع الحديث عن رسول الله ﷺ وهذا من شواهد النُبوّة ودلائلها، لاحظ تدوين السنّة الشريفة، ص٣٥٦ و ٤٨١.

٥. اقرأ طرفاً من أساليب المنع في كتاب تدوين السنّة الشريفة، صص ٤٣١-٤٣٧.

والمحدّثين، حتّى كان «رائد المعارضين» في هذا المجال.

ما كتبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ـ صحيفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله

ورد ذكرها في كتب العامّة[٦] والخاصّة[٧].

٢ـ صحيفة الفرائض

كانت بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام.[٨]

٣ـ الجامعة

وهذه الصحيفة كانت بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام وفيها كل حلال وحرام.[٩]

٤ـ كتاب الجفر[١٠]

---

٦. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم، ج١، ص٣٨، كتاب الديات، باب الدية على العاقلة، ج٩، ص١٣؛ سنن ابن ماجه، ج٢، ص٨٨٧، ح٢٦٥٨؛ جامع بيان العلم، ج١، ص٧١.

٧. الكافي، ج١٤، ص٢٨٨، ح٧ (طبعة دار الحديث)، حسنة كليب الأسدي؛ وص٢٨٤، ح١، حسنة مثنىٰ؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٩٨، ح٥١٧٤، خبر الفضيل.

٨. راجع الكافي، ج١٣، ص٥٦٠، ح١ (طبعة دار الحديث)، صحيحة محمّد بن مسلم و ص٥٦١، ح٢، خبر زرارة وص٥٦١، ح٣، صحيحة زرارة.

٩. راجع: بصائر الدرجات، ج١، ص٢٦٧، ح٦، معتبرة عبدالله بن سنان وص١٤٥، ح١٥، صحيحة أبي‌بصير وص١٤٩، ح١٣، صحيحة أبي عبيدة.

١٠. الكافي، ج١، ص٥٩٢، ح١ (طبعة دار الحديث)، صحيحة أبي بصير وص٥٩٧، ح٣، صحيحة الحسين بن أبي العلاء.

٥ـ مصحف فاطمة عليها السلام

كانت بخطّ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله.[١١]

٦ـ كتاب علي عليه السلام

الروايات المنقولة عن هذا الكتاب كثيرةٌ.[١٢]

ما السبب في عدم دفع هذه الصحائف إلى الشيعة

ربما يثار هذا السؤال: لماذا امتنع الأئمة الأطهار عليهم السلام من إعطاء تلك المصاحف إلى الشيعة حتّى يستفيدوا منها؟

ويمكن الجواب عنه بوجهين:

أوّلاً: أنّ الشيعة ما كانوا يتحملون ما في هذه الصحف إذا دفعت إليهم دفعة واحدة، وذلك لما كان في أذهانهم أو أذهان بعضهم من مرتكزات مخالفة لما في هذه الصحف، وهذا خلاف للمداراة.

وثانياً: إمكان وقوع تلك الصحف بأيدي أعداء الشيعة وهم أقل تحملاً.

ولقد التزمَ طريقة أمير المؤمنين عليه السلام أولادُه الأئمّةُ الطاهرون عليهم السلام

ومنهم: الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (٨٣-١٤٨)

وهو رئيس المذهب الجعفري والسادس من الأئمّة الإثنى عشر قام بالإمامة بعد

---

١١. الكافي، ج١، ص٥٩٢، ح١ (طبعة دار الحديث)، صحيحة أبي بصير، وص٥٩٩، ح٥، صحيحة أبي عبيدة.

١٢. راجع: الكافي، ج١، ص١٠٠ (طبعة دار الحديث)، معتبرة طلحة بن زيد؛ وج٢، ص٣٤٩، ح١، خبر أبي خالد الكابلي؛ وج٣، ص٣٥٠، ح٢٢، موثقة غياث بن إبراهيم.

استشهاد والده الإمام محمّد بن علي باقر العلوم عليه السلام (٥٧-١١٤) واستمرّت ٣٤ سنة.

قال أبوحنيفة نعمان بن ثابت في شأنه: «ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد، لمّا أقدمه المنصور بعث إليّ فقال: يا أباحنيفة: إنّ الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمّد، فهيئ له من المسائل الشداد، فهيّأت له أربعين مسألة، ثمّ بعث إليّ أبوجعفر ـ وهو بالحيرة ـ فأتيته فدخلت عليه، وجعفر بن محمّد جالس عن يمينه، فلمّا أبصرت به دخلتني من الهيبة لجعفر ابن محمّد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلّمت عليه وأومأ إليّ، فجلست، ثمّ التفت إليه، فقال: يا أباعبدالله، هذا أبوحنيفة، ألق على أبي عبدالله من مسائلك. فجعلت ألقي عليه فيجيبني، فيقول: أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا، فربّما تبعناهم، وربّما خالفنا جميعاً، حتّى أتيت على الأربعين مسألة. ثمّ قال أبوحنيفة: ألسنا روينا أنّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس»[١٣].

وقال مالك بن أنس: «جعفر بن محمّد اختلفت إليه زماناً، فما كنت أراه إلّا على إحدى ثلاث خصال، إمّا مصلّ، وإما صائم، وإمّا يقرأ القرآن، وما رأيته يحدّث إلّا عن طهارة»[١٤].

وقال ابن حبّان في شأنه: «كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً»[١٥].

وقال ابوحاتم محمّد بن ادريس الرازي: «ثقة لايسأل عن مثله»[١٦].

وقال ابوالفرج الإصفهاني: «إنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم:

---

١٣. جامع المسانيد، ج١، ص٢٢٢.

١٤. تهذيب التهذيب، ج٢، ص٨٩، رقم ١٥٦؛ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ج٢، ص٤٢.

١٥. تهذيب التهذيب، ج٢، ص٨٩، رقم ١٥٦.

١٦. المصدر.

إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس، وأبوجعفر المنصور، وصالح بن علي، وعبدالله بن الحسن بن الحسن، وابناه محمّد وإبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان... فبايعوا جميعاً محمّداً بن عبدالله بن الحسن [وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمّد، قال عبدالله بن الحسن: لا نريد جعفراً لئلّا يفسد عليكم أمركم...].

وجاء جعفر فأوسع له عبدالله بن الحسن إلى جنبه، فقال: «لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد». فغضب عبدالله وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، ووالله ما أطلعك الله على غيبه، ولكن يحملك على هذا الحسد لابني. فقال: «والله، ما ذاك يحملني، ولكن ذا وإخوته وأبناؤهم دونكم» ـ وضرب بيده على ظهر أبي العبّاس، ثمّ ضرب بيده على كتف عبدالله ابن الحسن ـ وقال: «إنّها ـ والله ـ ما هي إليك ولا إلى ابنيك ولكنّها لهم، وإن ابنيك لمقتولان». ثمّ نهض وتوكّأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهري، فقال: «أرأيت صاحب الرّداء الأصفر»، يعني أباجعفر؟ قال: نعم. قال: «فإنا ـ والله ـ نجده يقتله». قال له عبدالعزيز: أيقتل محمّداً؟ قال: «نعم». قال: فقلت في نفسي: حسده وربّ الكعبة. قال: ثمّ والله، ما خرجت من الدنيا حتّى رأيته قتلهما. قال: فلمّا قال جعفر ذلك، نقض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها، وتبعه عبدالصمد وأبوجعفر فقالا: يا أباعبدالله أتقول هذا؟ قال: «نعم أقوله والله وأعلمه»(١٧).

وقال الحافظ أبونعيم الإصفهاني: «جعفر بن محمّد الإمام الناطق، ذو الزمام السابق، أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصادق، أقبل على العبادة والخضوع، وآثر العزلة والخشوع،

---

١٧. مقاتل الطالبيين، صص ١٤١-١٤٢؛ وأيضاً راجع: الإرشاد، ج٢، صص ١٩٠-١٩٢، للشيخ المفيد.

ونهى عن الرئاسة والجموع»[١٨].

وقال ابوالفرج ابن جوزي: «كان مشغولاً بالعبادة عن حبّ الرياسة»[١٩].

وقال ابن خلكان: «كان من سادات أهل البيت، ولقب بالصّادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكر»[٢٠].

وقال ابوالفتح الشهرستاني: «جعفر بن محمّد الصّادق، هو ذو علم غزير في الدّين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد في الدنيا، وورع تام عن الشهوات. وقد أقام بالمدينة مدّة يفيد الشيعة المنتمين إليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم، ثمّ دخل العراق وأقام بها مدّة، ما تعرّض للإمامة قطّ، ولا نازع أحداً في الخلافة قطّ. ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شطّ، ومن تعلّى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حطّ»[٢١].

وقال النووي: «اتّفقوا على إمامته وجلالته»[٢٢].

وقال عمرو بن أبي مقدام: «كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد، علمت أنّه من سلالة النبيين»[٢٣].

وقال اليافعي: «له كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها. قد ألّف تلميذه جابر بن

---

١٨. حلية الأولياء، ج٣، ص١٩٢.

١٩. صفة الصفوة، ج٢، ص٩٤.

٢٠. وفيات الأعيان، ج١، ص٣٢٧.

٢١. الملل والنحل، ج١، ص١٤٦.

٢٢. تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص١٥٠.

٢٣. تهذيب التهذيب، ج٢، ص٨٨؛ تهذيب الكمال، ج٥، ص٧٨، رقم ٩٥٠؛ سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٢٥٧.

حيّان الصوفي كتاباً يشتمل على ألف ورقة، يتضمّن رسائله وهي خمسمائة رسالة»[٢٤].

وقال شكري الآلوسي: «هذا أبوحنيفة ـ وهو من أهل السنّة ـ يفتخر، ويقول بأفصح لسان: لولا السّنتان لهلك النعمان؛ يعني اللّتين جلس فيهما لأخذ العلم من الإمام جعفر الصّادق»[٢٥].

دور الإمام الصادق عليه السلام في تدوين الحديث

ويكون البحث في هذا الدور في جهات:

الجهة الأولى: أغلب رواياتنا عن الإمام الصادق عليه السلام ووالده الإمام الباقر عليه السلام

إنّ أكثر رواياتنا في الفروع عن الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام، والسبب في ذلك أمران:

الأمر الأوّل: إنّ عمر بن عبدالعزيز ـ الذي يعد خامس خلفاء الراشدين ـ قد أذن بتدوين الحديث ونقله بعد ما كان ممنوعاً، فإنّه وإن لم يوفق لما أراد من تدوين كتاب حديث بإشرافه وتحت رقابة من الذين عيّنهم، إلّا أنّ هذا الترخيص صار سبباً في أن لا يكون تدوين الحديث ونقله من المحرمات الشديدة، كما كان قبل هذا الدور؛ وإن كانت رواسب الدور السابق ونهيهم عن تدوين الحديث واستناد النهي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تزول بسرعة.

هذا مضافاً إلى أنّ خلافة الأمويين كانت متزلزلة في زمن عمر بن عبدالعزيز، وما أراده من الإصلاح لم يزدهم إلّا ضعفاً، ولم تتيسر لهم الرقابة الشديدة على تدوين الحديث ونقله، وذلك للاضطرابات السياسية التي حصلت واشتغالهم بأمر الدولة.

---

٢٤. مرآة الجنان، ج١، ص٢٣٨.

٢٥. مختصر التحفة الاثنا عشرية، ص٨.

الأمر الثاني: كثرة مراجعة الناس لهما عليهما السلام، كما يدلّ على ذلك ما في ترجمة حسن بن علي الوشاء في رجال النجاشي حيث قال: «لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإني أدركت في هذا المسجد ـ أي مسجد الكوفة ـ تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمّد عليهما السلام»[٢٦].

وذكر ابن عقدة[٢٧] في رجاله أنّ رواة أحاديث الإمام الصادق عليه السلام أربعة الآف، واستدرك عليه ابن نوح[٢٨] ـ أستاذ النجاشي ـ ما فاته من رواة أحاديثه عليه السلام.

ولا يختص الشيعة بالرواية عنهما، فقد روى عنهما كثير من العامة أيضاً، ففي تهذيب التهذيب: «روى عنه ـ أي عن الإمام الباقر عليه السلام ـ ابنه جعفر وإسحاق اسبيعي والأعرج والزهري وعمرو بن دينار وأبوجهنم موسى بن سالم والقاسم بن الفضل والأوزاعي وابن جريج والأعمش وشيبة بن نصاح وعبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم وعبدالله بن عطاء وبسام الصيرفي وحرب بن سريج وحجاج بن أرطأة ومحمّد بن سوقةٍ ومكحول بن راشد ومعمر بن يحيى بن بسام وآخرون»[٢٩].

وأما بالنسبة إلى الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام فقد قال: «وعنه ـ أي عن الصادق عليه السلام ـ شعبة والسفيانان[٣٠] ومالك وابن جريج وأبوحنيفة وابنه موسى ووهيب

---

٢٦. رجال النجاشي، صص٣٩-٤٠، رقم ٨٠.

٢٧. راجع: خلاصة الأقوال، ص٧٦، رقم ٦١.

٢٨. قال النجاشي في رجاله، ص٨٦، رقم ٢٠٩ (أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه. وله كتب كثيرة).

٢٩. تهذيب التهذيب، ج٩، ص٣١٢.

٣٠. سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي (١٠٧-١٩٨) محدث فقيه، وسفيان بن سعيد بن مسروق

ابن خالد والقطان وأبوعاصم وخلق كثير، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهو من أقرانه ويزيد بن الهاد ومات قبله»[٣١].

الجهة الثانية: في مصادر روايات الإمامين الهمامين عليهما السلام

إنّ البحث في هذه الجهة يكون في مصادر روايات الإمامين الهمامين مع قطع النظر عن أنّهما محدّثان وملهمان بحسب ما دلّت عليه الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأهم ما اعتمدا عليه هو صحف علي عليه السلام التي كانت بإملاءِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام.

وفتاواهما كانت إما على نحو التطبيق للفروع على الأصول، وإما بنشر الحديث بصورته الأصلية، فإنّ الأئمّة عليهم السلام كانوا ينشرون أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إما بعنوان الحديث وإما بعنوان الفتوى، وقد أشير إلى كلتا الصورتين في الروايات الشريفة، ويمكن الاطلاع عليها بمراجعة مقدمة جامع الأحاديث[٣٢]حيث تدلّ على أنّهم يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكونوا يفتون بالرأي.

الجهة الثالثة: في طريقة أخذ الأحاديث عن الإمامين عليهما السلام

هل كان تلامذة الأئمّة عليهم السلام ولا سيَّما الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام يكتبون الأحاديث أو كانوا يعتمدون على الذاكرة؟ وهل دوّنوا كتباً في ذلك العصر أو لا؟

تدلّ الشواهد على أنّهم كانوا يكتبون الأحاديث، ويدونون كتباً، كما تدلّ عليه

الثوري (٩٧-١٦١) صوفي.

٣١. تهذيب التهذيب، ج٢، ص٨٨.

٣٢. الكافي، ج٧، ص٧٨، ح١، باب نادر في كتاب المواريث؛ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة، ج١، ص٢٠٦.

صحيحة عبدالله بن سنان[٣٣]، وما ورد في معتبرة ابن بكير: «وفتح ألواحه ليكتب ما يقول»[٣٤] وفي صحيحة حماد بن عيسى قوله: «فقلت: يا سيدي أنا احفظ كتاب حريز»[٣٥]، بل وقد يصحح الإمام عليه السلام ما كتبوه، كما ورد في ترجمة عبيدالله بن علي الحلبي: «وصف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام، صححه وقال عند قراءته: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟»»[٣٦].

وهناك شواهد أخرى تظهر بالمراجعة.

ولذا قال نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحلّي: «إنّ محمّد بن علي عليه السلام لاتساع علمه وانتشاره سمّي باقر العلم، ولم ينكر تسميته منكر، بل انّهم شهدوا أنّه وقع موقعه وحل محلَّه، وكذا الحال في جعفر بن محمّد عليه السلام، فإنه انتشر عنه من العلوم الجمّة ما بهر به العقول، حتّى غلافيه جماعة وأخرجوه إلى حد الإلهية.

وروى عنه من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل، وبرز بتعليمه من الفقهاء الأفاضل جم غفير كزرارة بن أعين، وأخويه: بكير، وحمران، وجميل بن دراج، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، والهشامين، وأبي بصير، وعبيدالله، ومحمّد وعمران الحلبيين، وعبدالله بن سنان، وأبي الصباح الكناني، وغيرهم من أعيان الفضلاء، وكُتِبَ من أجوبة مسائله أربعمائة مصنف سموها «أصولاً»»[٣٧].

---

٣٣. الكافي، ج١، ص١٢٨، ح٥، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب.

٣٤. رجال الكشي، ص١٤٣، ح٢٢٦.

٣٥. الكافي، ج٣، ص٣١١، ح٨؛ التهذيب، ج٢، ص٨١.

٣٦. رجال النجاشي، ص٢٣٠، رقم ٦١٢.

٣٧. المعتبر في شرح المختصر، ج١، ص٢٥.

قد طُبع فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام في ست مجلدات بقلم العلّامة الشيخ محمّدجواد مَغْنيَه (١٣٢٢-١٤٠٠).

وقد طُبعت موسوعة الإمام الصادق عليه السلام في ٥٧ مجلداً بقلم العلّامة السيّد محمّدكاظم القزويني قدس سره (١٣٤٨-١٤١٥).

وطبع مُسند الإمام الصادق عليه السلام في ٢٢ مجلداً بقلم العلّامة الشيخ عزيزالله العطاردي قدس سره (١٣٤٧-١٤٣٥).

ومنهم: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (١٢٨-١٨٣)

قام بالإمامة بعد استشهاد والده في سنة ١٤٨ فيكون مدّة إمامته ٣٥ سنة.

قال شمس الدين الذهبي في شأنه: «وقد كان موسى من أجواد الحكماء، ومن العبّاد الأتقياء، وله مشهد معروف ببغداد»(٣٨).

وقال أيضاً: «كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده»(٣٩).

وقال ثالثة: «موسي الكاظم... وكان صالحاً، عالماً، عابداً متألّهاً»(٤٠).

وقال ابن حجر العسقلاني في شأنه: «قال أبوحاتم: ثقة صدوق، إمام من أئمّة المسلمين. قال يحيى بن الحسين بن جعفر النسّابة: كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. وقال الخطيب: يقال إنّه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ومائة... ومناقبه كثيرة»(٤١).

---

٣٨. ميزان الإعتدال، ج٤، ص٢٠٢، رقم ٨٨٥٥.

٣٩. سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٢٧١.

٤٠. تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٤١٧.

٤١. تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٣٠٢، رقم ٥٩٨.

وقال ابن حجر المكّي في شأنه: «هو وارث أبيه علماً، ومعرفة، وكمالاً، وفضلاً، سمّي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم»(٤٢).

وقال ابن جوزي: «موسى بن جعفر، كان يدعى العبد الصالح، وكان حليماً كريماً، إذا بلغه عن رجل ما يؤذيه بعث إليه بمال»(٤٣).

وقال الفخر الرازي في معنى الكوثر: «الكوثر أولاده... الأكابر من العلماء كالباقر، والصادق، والكاظم والرضا»(٤٤).

وقال النيسابوري في تفسيره: «والقول الثالث: أنّ الكوثر أولاده... والعلماء الأكابر منهم لا حدّ ولا حصر لهم. منهم الباقر، والصادق، والكاظم، والرضي، والتقي، والنقي، والزكي وغيرهم»(٤٥).

وقال القرماني: «هو الإمام الكبير الأوحد الحجة، السّاهر ليله قائماً القاطع نهاره صائماً، المسمّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف بباب الحوائج، لأنّه ما خاب المتوسّل به في قضاء حاجته قطّ»(٤٦).

وقال اليافعي: «وفيها توفّي السيّد أبوالحسن موسى الكاظم ولد جعفر الصادق، كان صالحاً، عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر، وهو أحد الأئمّة الاثنى عشر المعصومين في

---

٤٢. الصواعق المحرقة، ص٢٠٣.

٤٣. صفة الصفوة، ج٢، ص١٠٣.

٤٤. تفسير الرازي، ج٣٢، ص١٢٤.

٤٥. تفسير النيسابوري، ج٦، ص٥٧٦.

٤٦. أخبار الدول وآثار الأوّل، ص١١٢.

إعتقاد الإمامية، وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته، واجتهاده، وكان سخياً

قال محمّد بن طلحة الشافعي: «هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن الكبير المجتهد، الجادّ في الإجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، يبيت اللّيل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظماً، كان يجازي المسئ بإحسانه إليه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح، ويعرف بالعراق بباب الحوائج إلى الله، لنجح مطالب المتوسّلين إلى الله تعالى به، كراماته تحار منها العقول، وتقضي بأنّ له عند الله تعالى قدم صدق لا تزل ولا تزول»(٤٨).

اعتراف العلماء العامّة بقضاء الحوائج عند زيارته عليه السلام

نقل الدميري والسجاعي عن محمّد بن إدريس الشافعي: «كان الشافعي يقول: قبر موسى الكاظم الترياق المجرّب»(٤٩).

وقال ابن حجر الهيتمي: «وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله»(٥٠).

---

٤٧. مرآة الجنان، ج١، ص٣٠٥.

٤٨. مطالب السؤول، ص٤٤٧.

٤٩. حياة الحيوان الكبرى، ج١، ص١٨٩؛ رسالة في إثبات كرامات الأولياء، ص٦.

٥٠. الصواعق المحرقة، ص٢٠٣.

وقال ابن صباغ المالكي: «وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين ونيل مطالبهم وبلوغ مآربهم وحصول مقاصدهم»(٥١).

وقال القرماني: «هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج؛ لأنّه ما خاب المتوسّل به في قضاء حاجته قطّ»(٥٢).

وقال ابن جوزي والخطيب البغدادي: «أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم الخلّال يقول: ما أهمّني أمرٌ، فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسّلت به إلّا سهّل الله لي ما أحبّ»(٥٣).

دور الإمام الكاظم عليه السلام في تدوين الحديث

قد كان الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هو المحور في نشر الأحاديث.

«لقد عاش الإمام الكاظم عليه السلام في اقتدار وبطش الدولة العباسية حيث عاصر كلاً من المنصور الدوانيقي (١٣٦-١٥٨ هجريه)(٥٤) الذي قام بتعذيب العلويين وإعدامهم وإعدام كل من يأويهم، وحديث خزانته المختصة برؤوس العلويين مشهور(٥٥)، ومن بعده

---

٥١. الفصول المهمّة، ج٢، ص٩٣٢.

٥٢. أخبار الدول وآثار الأوّل، ج١، ص٣٣٧.

٥٣. المنتظم، ج٩، ٨٩؛ تاريخ بغداد، ج١، ص١٣٣.

٥٤. مدّة خلافته.

٥٥. نقل الطبري في تاريخه، ج٨، صص ١٠٤-١٠٥ في حوادث السنة الثامنة والخمسون بعد المائة، في ذكر الخبر عن الوصايا المنصور، ما لفظه: «وذكر أبو يعقوب بن سليمان قال: حدثتني جمرة العطارة عطارة أبي جعفر قالت: لما عزم المنصور على الحج دعا ريطة بنت أبي العباس امرأة المهدي ـ وكان المهدي بالري قبل شخوص أبي جعفر ـ فأوصاها بما أراد، وعهد إليها، ودفع إليها مفاتيح

المهدي العباسي (١٥٨-١٦٩ هجرية)[٥٦] الذي كان يتبع طريقة المنصور، وكان له عناية خاصة بالوضاعين وكان يعطي الشعراء أموالاً لهجاء العلويين، ثمّ من بعده الهادي العباسي (١٦٩-١٧٠ هجرية)[٥٧]، وقد شدد على العلويين تشديداً عظيماً كما هو مذكور في كتب التاريخ، ثمّ من بعده هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣ هجرية)، وهو أيضاً كسائر العباسيين كان شديداً على العلويين[٥٨]، ولم يكن الإمام موسي بن جعفر عليه السلام مدّة طويلة حاضراً في المجتمع، ولذا لم يتمكّن الشيعة من الوصول إلى خدمته والأخذ منه ـ وإن كان الرواة عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كثيرين ـ كما تمكنوا في زمن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام.

الخزائن، وتقدم إليها وأحلفها، ووكّد الأيمان ألا تفتح بعض تلك الخزائن، ولا تُطلع عليها أحداً إلّا المهدي، ولا هي، إلّا أن يصح عندها موته، فإذا صح ذلك اجتمعت هي والمهدي وليس معهما ثالث، حتّى فتحا الخزانة. فلما قدم المهدي من الري إلى مدينة السلام [بغداد]، دفعت إليه المفاتيح، وأخبرته عن المنصور أنه تقدّم إليها فيه ألا يفتحه ولا يُطلع عليه أحداً حتّى يصح عندها موته. فلما انتهى إلى المهدي موت المنصور وولي الخلافة، فتح الباب ومعه ريطة، فإذا أزجٌ [أي: بيت] كبير فيه جماعة من قتلاء الطالبيين، وفي آذانهم رقاع فيها أنسابهم، وإذا فيهم أطفال ورجال شباب ومشايخ عدة كثيرة، فلما رأى ذلك المهدي ارتاع [أي: أخاف] لما رأى، وأمر فحفرت لهم حفيرة فدفنوا فيها، وعمل عليهم دكان»؛ وانظر: النزاع والتخاصم في ما بين بني أمية وبني هاشم للمقريزي، ص٧٦.

٥٦. مدّة خلافته.

٥٧. مدّة خلافته.

٥٨. قال ابن الطقطقي: «ولم يكن الرشيد يخاف الله، وأفعاله بأعيان آل علي ـ وهو أولاد بنت نبيه لغير جرم ـ تدل على عدم خوفه من الله تعالى». الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ص٢٠.

وقد طبع مسند الإمام الكاظم عليه السلام في ثلاث مجلدات بقلم العلّامة الشيخ عزيزالله العُطاردي قدس سره (١٣٤٧-١٤٣٥).

وموسوعة الإمام الكاظم عليه السلام في ثمان مجلدات للسيّد محمّد الحسيني القزويني المعاصر دام ظله.

وفقه الإمام موسى بن جعفر[٥٩] في خمس مجلدات للسيّد محمّدعلي الخادمي الصدر (١٣٧٥ـ معاصر) دام ظله.

وأمّا دور أصحاب الإمامين

فقاموا ـ رغمَ الصُعوبات والمُضايقات ـ بجمع كتب الحديث وتخليدها ونشرها وبثّها، مقتدين في ذلك بأهل البيت عليهم السلام فبقيت كنوزُ الحديث الشريف عندهم مذخورةً محفوظةً، بنصوصها المنقولة بالمباشرة عن الرسول وآله، من دون أن يعروَها أدنىٰ ضعفٍ في اللفظ أو تغيير في المبنىٰ والمعنىٰ.

واستمرّوا على هذا المنوال متّبعين سنّة الرسول والأئمّة من آله، حتّى كان الحديثُ، المصدرَ المعتمَدَ للعقيدة والشريعة عندنا، لكونه وحياً؛ وإن لم يكن معجزاً.[٦٠]

وأمّا المانعون، فإنّهم بعمليّات الإبادة والتحريف والتمزيق والإماثة في الماء، قد خسروا الآلاف من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله فلجأوا إلى اعتماد الآراء والاجتهادات التي تتبعُ الأهواء والرغبات، ومن هنا كان الابتداع والاختلاق في الشريعة وأحكامها، لفقدان

---

٥٩. طبع في ضمن منشورات الآستانة المقدسة الرضوية.

٦٠. لمعرفة الجهود التي بذلها الأئمّة عليهم السلام وأتباعهم للحفاظ على الحديث وإحيائه، والتراث الحديثي الموجود، راجع كتاب تدوين السنّة الشريفة، القسم الأوّل، ص٢٧-٢٦٠؛ وتاريخ أدوار حديث من تحرير دروسي في بداية بحث التعارض والترجيح من علم الأصول.

النصوص عندهم، ولأنّ المنافقين عبثوا في المتبقّىٰ من الحديث الشريف بالتحريف، والتقطيع، والوضع للمعارضات، للتشويه على الأحاديث المتبقاة، وعدم إمكان الاستفادة منها. بينما الصحابة الأبرار، والأئمّة من أهل البيت الأطهار والتابعون لهم بإحسان؛ لم يألوا جُهداً في كتابة الحديث وصيانته، حتّى يبقى الدين ببقائه، ويستمرّ نورُه مشعّاً متألّفاً بإشعاعه.

وكانت ثمرةُ جُهودهم هذه الذخائرَ العظيمةَ من التراث الحديثي عندنا، ولله الحمدُ والشكرُ.

قد تمّ هذا المقال في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر شوال المكرم ١٤٤٤ ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام على يد مؤلِّفه العبد هادي النجفي في بلدة إصفهان صانها الله عن الحدثان.

والحمد الله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

المصادر

الكتب

١ـ *أخبار الدول وآثار الأُوَل في التاريخ*، أحمد بن يوسف القرماني، تحقيق: فهمي سعد وأحمد حطيط، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

٢ـ *إختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، الشيخ الطوسي*، إعداد: حسن المصطفوي، مشهد: جامعة مشهد، ١٣٤٨ش.

٣ـ *الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد*، محمّد بن محمّد بن نعمان (شيخ المفيد)، تحقيق: مؤسسة آل البيت، بيروت: دار المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤.

٤ـ *بصائر الدرجات*، محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.

٥ـ *تاريخ أدوار حديث (دروس هادي النجفي)*، السيّد مرتضى السجادي، طهران: چتر دانش.

٦ـ *تاريخ الإسلام*، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دارالكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

٧ـ تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبوبكر الخطيب البغدادي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥.

٨ـ *تاريخ الطبري*، محمّد بن جرير بن يزيد الطبري، بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣.

٩ـ *تدوين السنّة الشريفة*، للسيّد محمّدرضا الحسيني الجلالي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٨.

١٠ـ *تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، محمّد بن عمر (الفخر الرازي)*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠.

١١ـ *تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان المعروف بتفسير النيسابوري*، نظام الدين حسن بن محمّد القمي النيسابوري، بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٢ـ *التهذيب الأحكام*، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيّد حسن موسوي الخرسان، طهران: دارالكتب الإسلامية، ١٤٠٥.

١٣ـ *تهذيب الأسماء واللغات*، يحيى بن شرف النووي، التخريج: مصطفي عبدالقادر العطا، بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٤ـ *تهذيب التهذيب*، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت: دارالفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤.
١٥ـ *تهذيب الكمال*، يوسف بن زكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: بشار عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠.
١٦ـ *جامع أحاديث الشيعة*، ألّف تحت إشراف آيةالله البروجردي، قم، الطبعة الحديثة.
١٧ـ *جامع المسانيد*، أبوالمؤيد محمّد بن محمّد الخوارزمي، بيروت: دارالكتب العلمية.
١٨ـ *جواهر الكلام في معرفة الإمامة والإمام*، علي الحسيني الميلاني، قم: الحقايق، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ش.
١٩ـ *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، أبونعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني، دارالكتاب العربي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧.
٢٠ـ *حياة الحيوان الكبرى*، كمال الدين محمّد بن موسى بن عيسى الدميري، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤.
٢١ـ *خلاصة الأقوال*، العلّامة الحلّي، قم: دار الذخائر، ١٤١١.
٢٢ـ *رجال النجاشي*، أحمد بن علي النجاشي، تحقيق: آيةالله السيّد موسى الشبيري الزنجاني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧.
٢٣ـ *رسالة في إثبات كرامات الأولياء، أحمد بن أحمد السجاعي*، تركية ـ استانبول: مكتبة ايشيق، ١٣٩٦.
٢٤ـ *رسالة في تدوين الحديث (تقريراً لأبحاث سماحة آيةالله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني)*، السيّد محمّدعلي الرباني، الطبعة الثانية، ١٤٤١.
٢٥ـ *السنن ابن ماجه*، ابن ماجه القزويني، تحقيق: محمّدفؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥.
٢٦ـ *السنن الدارمي*، عبدالله بن بهرام الدارمي، دمشق: مطبعة الاعتدال.
٢٧ـ *سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي*، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤١٣.
٢٨ـ *الشفاء بتعريف حقوق المصطفى*، قاضي عياش، بيروت: دارالفكر، ١٤٠٩.
٢٩ـ *صحيح البخاري*، محمّد بن إسماعيل البخاري، بيروت: دار الفكر، المصور من طبع دارالطباعة

العامرة إستانبول، ١٤٠١.
٣٠ـ *صحيح مسلم*، مسلم حجاج النيسابوري، بيروت: دار الفكر.
٣١ـ *صفة الصفوة*، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ابن جوزي)، تحقيق: محمود الفاخوري ومحمّد رواس القلعه چي، بيروت، دارالمعرفة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩.
٣٢ـ *الصواعق المحرقة*، أحمد بن حجر الهيتمي المكي، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمّد الخراط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧.
٣٣ـ *الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية*، محمّد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي، حققه وظبطه وشرحه: عبدالقادر محمّدمايو، مراجعة: أحمد عبدالله فرهود، سورية: دارالعلم العربي، ١٤١٨.
٣٤ـ *الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة*عليهم السلام، علي بن محمّد ابن صباح المالكي، قم: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٢.
٣٥ـ *الكافي*، ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، باهتمام: حسين الدرايتي، قم: دار الحديث، ١٤٢٩.
٣٦ـ *الكافي*، ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، طهران: دارالكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨.
٣٧ـ *كتاب من لا يحضره الفقيه*، الشيخ الصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: جماعة المدرسين.
٣٨ـ *مختصر التحفة الاثنا عشرية*، محمود شكري الآلوسي، تحقيق: محب الدين الخطيب، مصر ـ قاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٧٣.
٣٩ـ *مرآة الجنان وعبرة القِظان*، عفيف الدين اليافعي، تحقيق: خليل منصور، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧.
٤٠ـ *المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص*، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله حاكم النيسابوري، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١.
٤١ـ *مسند أحمد*، أحمد بن حنبل الشيباني، بيروت: دار صادر.
٤٢ـ *مطالب السؤول في مناقب آل الرسول*عليهم السلام، محمّد بن طلحة الشافعي، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية.

٤٣ـ *المعتبر في شرح المختصر*، نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحلّي، قم: مؤسسة سيّد الشهداء عليه السلام، ١٣٦٤ش.
٤٤ـ *مقاتل الطالبيين*، أبوالفرج الإصفهاني، نجف الأشرف: مكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٥.
٤٥ـ *الملل والنحل*، محمّد بن عبدالكريم بن أبي بكر الشهرستاني، تحقيق: محمّد السيّد الگيلاني، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٤.
٤٦ـ *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ابن جوزي)، بيروت: دارالكتاب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣.
٤٧ـ *ميزان الإعتدال في نقد الرجال*، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٣٨٢.
٤٨ـ *النزاع والتخاصم في ما بين بني أمية وبني هاشم*، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، حققه وعلق حواشيه: حسين مونس، قم: الشريف الرضي، ١٤١٢.
٤٩ـ *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكبر بن خلّكان (ابن خلّكان)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة.

المجلات

٥٠ـ *مجلة علوم الحديث*، مقالة موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، أحدث مجموعة حديثية، السيّد محمّدرضا الحسيني الجلالي، العدد الحادي العشر، السنة السادسة، محرم ـ جمادي الآخرة، ١٤٢٣.